BAİD
Balıkesir İlahiyat Dergisi - Balıkesir Theology Journal

Araştırma Makalesi / Research Article
Geliş Tarihi / Date Received: 15.02.2022
Kabul Tarihi / Date Accepted: 02.06.2022

MOLLA GÜRÂNÎ'NİN İBN HACER'E YAPTIĞI İSTİDRÂK VE ELEŞTİRİLERİNDEKİ METODU (BÂB BAŞLIKLARI ÖZELİNDE)*

Selman Keleş**

Öz
Molla Gürâni h. 9. asırda yaşamış ve Osmanlı Devleti'nde Şeyhülislamlık vazifesini yerine getirmiş çok yönlü ilmi kişiliği olan bir alimdir. İbn Hacer el-Askalânî'nin de öğrencisi olan Molla Gürânî hadis alanında Sahîhi'l-Buharî üzerine el-Kevser'ul-Cârî alâ Riyazi Ehâdîsi'l-Buhârî isimli şerhi kaleme almıştır. Molla Gürânî'nin mezkûr şerhinde aralarında hocası İbn Hacer'in de olduğu diğer Buharî şârihlerine farklı istidrâk ve eleştirileri bulunmaktadır. Bu istidrâk ve eleştirilerinden İbn Hacer el-Askalânî'ye yönelik olanlardan yaklaşık olarak seksenbeşini tespit ettik. Bunlardan bir kısmı Buharî'nin Sahîh'inde bâb başlıkları ve bâbların altında zikredilen hadislerle bâb başlığı arasındaki uyum ile ilgilidir. Bu çalışmada Molla Gürânî'nin hayatı ile kitabını ele almanın yanısıra çalışmamızın esasını genel anlamda Molla Gürânî'nin istidrâk ve eleştirilerindeki metodu ile bâb başlıkları hususundaki istidrâk ve eleştirilerine örnekler oluştumaktadır. Bu istidrâk ve eleştirileri ele alırken tenkid, istikrâ ve tahlil metodu uygulanmıştır. Ayrıca çalışmamızda bu istidrâk ve eleştirilerin isabeti ile bunlardaki fıkhî mezhebin etkisi gibi çıkarımlara da yer verilmiştir.
Anahtar Kelimeler: Hadis, Molla Gürânî, İbn Hacer, el-Kevseru'l Cârî, İstidrak, Eleştiri, Metod.

THE METHOD OF MULLA KURAN'S REWIEWS OF IBN HAJAR'S (HIS REWIEWS ON TARAJEM AL-ABVAB AS AN EXAMPLE)

Abstract
This study aims to present Mulla Gurani's critique of al-Hafez ibn al-Hajar's 'Fath al-Bari' in his book, al-Kawthar al-Jari. This research has been conducted with the methods of induction, analysis and criticism hence the majority of the critique, which MullaGurani argues against al-Hafez ibn al-Hajar, has been examined. This study also indicates the personal and academic life of Mulla Gurani and then introduces his work, al-Kawthar al-Jari, and his goal in it. Mulla Gurani's critique consists of almost fifty denouncements. Some of them are on narrators, some are on the authenticity of hadith whereas some others are on the interpretation of hadith and its jurisprudence and also on differences and diversions in its rationale. In order to carry out the research study of this critique scientifically and analytically, in attempt to combine these arguments or prefer one of them or none, those utilised in this study; the arguments of scholars and the

---

* Bu makale, yazarın تعقبات ملا كوراني في الكوثر الجاري على الحافظ ابن حجر في فتح الباري (دراسة نقدية) isimli yüksek lisans tezinden üretilerek hazırlanmıştır.

** Dr. Öğr. Gör, Kastamonu Üninersitesi İlahiyat Fakültesi, Hadis Anabilim Dalı.
e-mail: selmankeless@gmail.com, **ORCID**: https://orcid.org/0000-0002-3460-4991
Atıf/Citation: Keleş, Selman. "Molla Gürânî'nin İbn Hacer'e Yaptığı İstidrâk ve Eleştirilerindeki Metodu (Bâb Başlıkları Özelinde)". *BAİD 15* (Haziran 2022), 173-199.

original sources of every science that this study requires to achieve the final target for the sake of the correct method
Keywords: Hadith, Mulla Gurani, İbn al-Hajar, Al-Kawther al-Jari, Rewiews, Method

منهج ملا كوراني في تعقباته على الحافظ ابن حجر

(وتعقباته في تراجم الأبواب أنموذجاً)

الملخص:

إن ملا كوراني كان شيخ الإسلام في الدولة العثمانية، وعاش في القرن التاسع الهجري (813- 893هـ)، وهو تتلمذ على يد ابن حجر، وشَرَح شرحًا كبيرا على صحيح البخاري سماه بـ"الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري"، وهو يتميز بالنقد والزيادة على غيره من الشراح.

ويتناول هذا البحث حياة ملا كوراني الشخصية والعلمية، وكتابه الكوثر الجاري. وكانت تعقبات ملا كوراني على ابن حجر في كتابه حوالي تسعين تعقبًا، فمنها ما كان في تراجم الأبواب وفقهها أو في مناسبة الحديث بالباب الذي أورد البخاري الحديث فيه، حيث قامت الدراسة بالبحث في هذه التعقبات بحثاً علمياً نقدياً، محاولة إما الجمع أو الترجيح أو التوقف في هذه الأقوال، قام الباحث بالدراسة على منهج الاستقراء والتحليل، والنقد. وقد توصلت هذه الدراسة إلى نتيجة نهائية للتعقبات، في محاولة لمعرفة وجه الصواب، ومنهج ملا كوراني في كتابه، ومعرفة مدى اصابته ودقته في هذه التعقبات، وبيان مصادره بشكل عام، ومعرفة مدى تأثير مذهبه الفقهي على تعقباته.

كلمات مفتاحية: ملا كوراني، ابن حجر، الكوثر الجاري، تعقبات، منهج.

1. المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن السنة النبوية هي المصدر الثاني للتشريع الإسلامي، وكتاب الجامع الصحيح للبخاري أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى، ولأجل ذلك عُني العلماء الكرام بهذا الكتاب عنايةً كبيرة، وقاموا على خدمته بصور عدة وشرحوه على مدى العصور. وأحد أهمّ هذه الشروح هو شرح الحافظ ابن حجر العسقلاني الذي سماه فتح الباري قد وصفوه بقاموس السنة، واشتهر على ألسنة الناس "لا هجرة بعد الفتح". وملا كوراني أيضا ممن شرح صحيح البخاري في كتابه: "الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري" الذي، عاش في القرن التاسع الهجري (813- 893هـ)، وتتلمذ على يد ابن حجر، وكان عالماً محدثاً فقيهاً مفسراً، وذات منزلة عالية بين العلماء، وكان شيخ الإسلام في الدولة العثمانية، وشرحه هذا كتاب مفيد مختصر، قد نقد فيه بعض آراء ابن حجر وزاد عليه وعلى غيره من الشراح أشاء لم يسبقوه إليها،

مثل ابن بطال، والكرماني، وأتى هذا البحث لبيان أمور يتميز بها هذا الشرح على غيره من الشراح وبالأخص تعقباته على الحافظ ابن حجر في تراجم الأبواب. واستمد من الله التوفيق والسداد.

1. 1. مشكلة البحث

تناولت هذه الدراسة مسألة منهج ملا كوراني في تعقباته في تراجم الأبواب على الحافظ ابن حجر، وسوف تجيب الدراسة عن الأسئلة التالية:

1. ما مفهوم التعقب؟
2. ما علاقة ملا كوراني وكتابه الكوثر الجاري بالحافظ ابن حجر وكتابه فتح الباري؟
3. ما مكانة ملا كوراني العلمية؟ وما ملامح منهجه وأصوله وضوابطه العلمية؟
4. ما جوانب العلم الرئيسة التي ركّز عليها كوراني في تعقبه على ابن حجر؟
5. ما مدى تأثر ملا كوراني بمذهبه الحنفي في تعقباته على ابن حجر؟
6. ما الجوانب العلمية التي أضافها ملا كوراني في شرحه زيادة على شرح ابن حجر؟

1. 2. أهمية البحث

تظهر أهمية هذه الدراسة في كونها تتناول شرح ابن حجر وشرح ملا كوراني. وتبين تعقبات ملا كوراني على ابن حجر، وتوضح مكانته العلمية، وملامح منهجه، وأصوله، وضوابطه العلمية، ومدى تأثره بمذهبه الحنفي في تعقباته على ابن حجر. مما تفتح الباب لمزيد من الدراسة حول شخصية هذا العالم وشرحه على صحيح البخاري.

- تقديم نموذج في الحوار العلمي بين تلميذ وشيخه.

- تقديم نموذج علمي في الخلاف المذهبي بين مؤلف شافعي وآخر حنفي.

وتظهر كذلك في كون التطبيق جاء على صحيح البخاري الذي يعدّ مرجعًا أصيلاً، وكنزاً عظيماً في رواية الحديث، وفي الاستنباطات الفقهية في تراجم الأبواب، وهذا بالإضافة إلى ما التقطه ابن حجر من درر علمية، وكنوز معرفية في شرحه لصحيح البخاري.

1. 3. أهداف البحث

تهدف الدراسة إلى الآتي:

- بيان مفهوم التعقب.
- التعريف بملا كوراني وكتابه الكوثر الجاري.
- الكشف عن تعقبات ملا كوراني على ابن حجر في تراجم الأبواب.
- بيان ملامح منهج ملا كوراني، وأصوله العلمية، في كتابه الكوثر الجاري.
- معرفة مدى تأثر ملا كوراني بالمذهب الحنفي في تعقباته على ابن حجر.

1. 4. الدراسات السابقة

بعد البحث والاستقراء لم يقف الباحث على دراسة علمية لها علاقة مباشرة بموضوع البحث، ولكن وجد دراسات، ورسائل، وأبحاث، نسجت على هذا المنوال ومنها حسب الترتيب الزمني:

- طبع الكوثر الجاري في 11 مجلد في سنة (1428 هـ / 2012 م) بتحقيق أحمد عزو عناية، الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، عام 1429هـ.

-وأيضا حُقّق "الكوثر الجاري" رسائل الجامعي ماجستير في جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، فريق من الباحثين، مكة، 2012.

- دميرجي، سليم، ملا كوراني وشرحه "الكوثر الجاري" على البخاري، رسالة ماجستير في جامعة مارمارا، إسطنبول، 2009.

-آياز، قدير، ملا كوراني والكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري، رسالة دكتوراه، في الجامعة نجم الدين أرباكان، قونيا، 2014.

- كلش، سلمان، تعقبات ملا كوراني في الكوثر الجاري على الحافظ ابن حجر في فتح الباري (دراسة نقدية)، رسالة ماجستير، في الجامعة الأردنية، عمان، 2016.

1. 5. منهج البحث

اتبعت في هذا البحث المناهج الآتية:

1. **المنهج الاستقرائي:** استخدمت في بحثي منهج الاستقراء الناقص وقد استخرجت به المادة العلمية المطلوبة من شرح ملا كوراني وشرح ابن حجر في تراجم الأبواب.

2. **المنهج التحليلي:** ويقوم هذا المنهج على تحليل المادة العلمية للكشف عن المسائل العلمية التي تخص تعقبات ملا كوراني على ابن حجر.

3. **المنهج النقدي:** نقد ما تم جمعه نقدًا علمياً.

2. مفهوم التعقب، والتعريف بملا كوراني وبكتابه

2. 1. مفهوم التعقب

2. 1. 1. لغةً: التعقّب: مشتق أصلا من (عَقَبَ)، قال ابن فارس: "العين والقاف والباء، أصلان صحيحان: أحدهما يدل على تأخير الشيء وإتيانه بعد غيره، والأصل الآخر: يدل على ارتفاع وشدة وصعوبة".[1] ثم ذكر: "يقال: استعقب فلان من فعله خيراً أو شراً، واستعقب من أمره ندَماً. وتعقب أيضاً، وتعقبت ما صنع فلان. أي تتبَّع تأثره، ويقولون: ستجد عقبا لأمر كخير أو شر، وهو العاقبة."[2]

1 أحمد بن فارس بن زكريا ابن فارس، *معجم مقاييس اللغة*، تحقيق: عبد السلام هارون (بيروت: دار الفكر، 1979/1399)، "عقب"، 77/4.

2 ابن فارس، *معجم مقاييس اللغة*، 79/4.

وقال الفيروزآبادي في القاموس المحيط: "وعاقَبه وعقَّبَه تعقيباً: جاء عَقِبَه،...، وتعقَّبَه: أخذه بذنبٍ كان منه، وتعقَّبه عن الخير: شكَّ فيه وعاد للسؤال عنه،...، واستَعقَبه وتعقَّبه: طلب عَوْرَتَه أو عَثْرَتَه."[3]

وقال الزبيدي في تاج العروس: "وتعقب الخبر: تَتَبَّعَه ويقال: تعقبت الأمر إذا تدبرته، والتعقب: التدبر والنظر ثانية."[4]

2. 1. 2. اصطلاحاً: عرف الباحث منصور نصّار التعقب بتعريف جامع يناسب موضوع هذه الدراسة حيث قال: "نَظَرُ العالِم استِقلالاً في كلام غيره أو كلامه المُتقدِّم تخطئةً أو استدراكاً."[5]

2. 2. التعريف بملا گوراني وبكتابه

أن اسمه هو: أحمد بن إسماعيل[6] بن عثمان بن أحمد بن رشِيد بن إبراهيم الكوراني.[7]

أما نسبته فذكِر في بعض المصادر أنه: الكوراني، الشَّهرزوري، الهَمذاني، التُّبْريزي، ثم القاهري، ثم الرومي، الشافعي، ثم الحنفي.[8] ونسبه "الكوراني" نسبة إلى كُورَان[9] التي ولد فيها، ويقال له الشَّهرزوري نسبة إلى الشهرزور بسبب مكان ولادته أيضًا، وينسب القاهري لاستقراره في القاهرة بين 835-844هـ، وينسب الرُّومي لإقامته في بلاد الروم، وينسب الشَّافعِي لأنه مذهبه الأصلي، وينسب الحَنَفِي كذلك لتحنفه عندما عرض عليه منصب الإفتاء في الدولة العثمانية عام 846هـ.

ولقِّب ملا كوراني بألقاب عديدة، فمنها شهاب الدين،[10] وشرف الدين،[11] وشمس الدين[12] ... وذُكر كنيته في كتابه "كشف الأسرار "، فهو: أبو العباس[13].

قد ذهب المؤرخون إلى أن ملا كوراني ولد بقرية كوران في الثالث عشر من شهر ربيع الأول من سنة ثلاث عشرة وثمانمائة للهجرة،[14] وقيل إنه ولد سنة تسع وثمانمائة للهجرة.[15]

---

3 محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، *القاموس المحيط*، (بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، 2005/1426)، "عقب"، 149-150.

4 محمد مرتضى الزبيدي، *تاج العروس من جواهر القاموس*، تحقيق: عبد الكريم الغرباوي (بيروت: دار الكتب العلمي، 1967/١٣86)، 3/ 410.

5 منصور سلمان نصَّار، *تعقبات الحافظ ابن حجر على غيره من العلماء من خلال كتابه تهذيب التهذيب* (عمان: الجامعة الأردنية، كلية دراسات العليا، رسالة ماجستير، 2005)، 22.

6 محمد بن عبد الرحمن السخاوي، *الضوء اللامع لأهل القرن التاسع*، (بيروت: دار مكتبة الحياة، 1995/1416)، 241/1.

7 السخاوي، *الضوء اللامع*، 241/1.

8 السخاوي، *الضوء اللامع*، 241/1. ومحمد بن علي الشوكاني، *البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع*، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1998/1418)، 39/1.

9 بضم الكاف وفتح الراء آخرها نون. هي قرية تباينت الآراء في تحديد موقعها، فنسبها قوم إلى أَشْفَرائِن من مدن إيران ونسبها آخرون إلى شهرزور في العراق، ونسبها قوم إلى دياربكر وهو إقليم يقع جنوب تركيا. ياقوت بن عبد الله الحموي، *معجم البلدان* (بيروت: دار صادر، 1993/1397)، 2/ 265.

10 السخاوي، *الضوء اللامع*، 241/1.

11 الشوكاني، *البدر الطالع*، 39/1.

12 إسماعيل بن محمد أمين الباباني، *هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين*، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1998)، 135/1.

13 سليم دميرجي، *ملا كوراني وشرحه "الكوثر الجاري" على البخاري*، (اسطنبول: جامعة مارمارا، رسالة ماجستير، 2009)، 70.

أنه حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة.[16] ثم انتقل إلى بغداد، وتلا القرآن الكريم على القراءات السبع على زين الدين عبد الرحمن القزويني، وقرأ عليه الشاطبية وشرح الكشاف للشيخ سعد الدين مسعود التفتازاني، وتفقه به في الفقه الشافعي، وأيضاً أخذ عنه علم النحو، والمعاني، والبيان، والعروض.[17]

ثم رحل إلى حصن كيفا[18]، وأخذ العربية عن جلال الدين محمد بن يوسف الحُلْوائي. بعد خروجه من حصن كيفا في حدود عام 830هـ قدم دمشق، فتتلمذ على علاء الدين محمد البخاري، لكن لم تبين لنا المصادر العلوم التي أخذها عنه.[19]

وبعد مدة أقام فيها دمشق رحل إلى بيت المقدس مع شيخه القزويني، وقرأ عليه الكشاف بالمسجد الأقصى.[20] ثم قدم القاهرة سنة 835هـ وكان فقيرًا مقلًا.[21] ويمكن أن يقال إن هذه الفترة أهم مراحل حياة ملا كوراني؛ إذ التقى فيها بعدد من العلماء المشهورين في عصره، وظهرت فيها شخصيته العلمية. واشتغل في القاهرة بعلم الحديث أكثر من العلوم الاخرى، أخذ عن الحافظ ابن حجر بقراءته في صحيح البخاري، وشرح ألفية العراقي، وقرأ على زين الدين الزركشي والشرواني صحيح مسلم، والشاطبية مرة أخرى، بجانب تلك الدروس أخذ عن العلاء القلقشندي بقراءته في الحاوي في فقه الشافعي لعلي بن محمد الماوردي.[22]

ومن الجدير بالذكر أنّ واحدة من أهم سمات حياة ملا كوراني علاقته الوطيدة بالخلفاء والأمراء الذين عاصرهم سواء من الدولة العثمانية، ودولة المماليك. وكانت هذه العلاقة لها دورها العظيم في المناصب التي تولاها ملا كوراني، واشتهر بالبراعة، والفصاحة، وأيضا اتصل بالبارزي[23]، وغيرهم من الأمراء في هذه المجالس[24]. فبدأ التدريس في المدرسة البرقوقية بعناية البارزي.[25]

ورحل ملا الكوراني إلى بلاد عدة لكنّه في النهاية استقر في اسطنبول، وترقى في العديد من المناصب.

عاش ملا الكوراني في القرن التاسع الهجري، حيث كانت السيطرة في هذه الفترة لدولتين: الأولى الدولة العثمانية التي كانت تحكم أجزاء من أوروبا وأجزاء من آسيا الصغرى وأجزاء من العراق وغيرها، والثانية: دولة المماليك التي كانت تحكم الشام ومصر.

---

14 السخاوي، *الضوء اللامع*، 241/1. وجلال الدين السيوطي، *نظم العقيان في أعيان الأعيان*، تحقيق: فليب حتى (بيروت: دار الكتب العلمية، 1321)، 38/1.

15 أحمد بن علي المقريزي، *درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة*، تحقيق: محمود الجليلي (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 2002/1423)، 363/1.

16 السخاوي، *الضوء اللامع*، 241/1.

17 السخاوي، *الضوء اللامع*، 241/1.

18 حصن كيفا تقع على نهر دجلة، وهي اليوم في حدود تركيا في مدينة باطمان في شرق تركيا.

19 السخاوي، *الضوء اللامع*، 241/1.

20 السخاوي، *الضوء اللامع*، 155/4.

21 السخاوي، *الضوء اللامع*، 241/1.

22 الشوكاني، *البدر الطالع*، 40/1.

23 القاضي محمد بن محمد ابن عثمان الحموي البارزي، المتوفي سنة: 856هـ، تولى عدة مناصب، منها القضاء وكتابة السر. السخاوي، *الضوء اللامع*، 236/9.

24 الشوكاني، *البدر الطالع*، 40/1.

25 أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن حجر العسقلاني، *إنباء الغمر بأبناء العمر*، تحقيق: حسن حبشي (مصر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية/ لجنة إحياء التراث الإسلامي، 1969/1389)، 151/4.

كان لملّا كوراني مكانةً علميةً مميزة في عصره لا سيما عند سلاطين الدولة العثمانية، ويعدّ من أهمّ العلماء البارزين الذين كانت تسمع كلمتهم عند السلطان، وبالإضافة إلى ذلك، كان يستشار في كثير من شؤون الدولة العثمانية، مما جعله يترقّى في مناصب عديدة في الدولة حتى انتهى به الحال أن لقّب بشيخ الإسلام في زمانه، وهذا منصب كبير في الدولة العثمانية يدل على عظم مكانة ملّا كوراني.[26] وكانت منزلته رفعية بين العلماء والسلاطين، وقد أثنى عليه علماء عصره الذين تتلمذ على يدهم ومن بعدهم بثناء عاطر، و كل من أثني عليه: (ملا يكان، وابن حجر العسقلاني، والمقريزي، والبقاعي، والسخاوي، وطاشكبري زاده، والغزّي، والشوكاني، والسيوطي).[27]

وتوفي الإمام ملا كوراني رحمه الله في أواخر شهر رجب' سنة: ٨٩٣ هـ، في القسطنطينية (إسطنبول)، ودفن بها.[28] وذكر السيوطي أنه توفي عام: 894 هـ.[29]

2. 2. 1. شيوخه: يمكن ذكر شيوخ ملا الكوراني على ما نقلت المصادر فيما يلي:

عبد الرحمن بن محمد **القزويني**، **و**محمد بن يوسف بن الحسن بن محمود البدر بن العز **الحلوائي**، ومحمد بن محمد العلاء أبو عبد الله **البخاري**، وأبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد **ابن حجر العسقلاني**، **و**عبد الرحمن بن محمد المصري **الزركشي**، ومحمد بن مراهم الدين **الشرواني**، **و**أحمد بن علي بن عبد القادر **المقريزي**، وعلي بن أحمد بن إسماعيل بن محمد **القلقشندي.**

2. 2. 2. تلاميذه: منْ أَبْرَز تلاميذ ملا الكوراني:

السلطان محمد الثاني الفاتح بن السلطان مراد، وشكرالله الشيرواني، وعلاء الدين علي بن عبد الله العربي، ومحمد بن علي، ومحمد بن يحيى.

2. 2. 3. مصنفاته[30]: بدأ ملا كوراني تأليف آثاره في سنّ كبيرة، أوّل تأليفه كان في سنة 861 هـ، وكان في الثامنة والأربعين، ومع ذلك لا يقال إنه وَلُود[31] في المؤلفات، لأنه اشتغل في التدريس غالباً، ومن مؤلفاته:

- **غاية الأماني في تفسير القرآن:** وهو تفسير للقرآن الكريم كاملاً.

- **الدرر اللوامع في شرح جمع الجوامع:** وهو شرح لكتاب جمع الجوامع للإمام تاج الدين السُّبكي.

---

26 أحمد بن مصطفى بن خليل طاشكبري زاده، *الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية*، (بيروت: دار الكتاب العربي، 1975) 553/1.

27 طاشكبري زاده، *الشقائق النعمانية*، 51/1-53. وابن حجر، *إنباء الغمر*، 129/9-130. والمقرزي، *درر العقود*، 364/1. وبرهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي، *عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران*، تحقيق: حسن حبشي (القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، 2001/1422)، 60/1. والسخاوي، *الضوء اللامع*، 241/1.وتقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري الغزي، *الطبقات السنية في تراجم الحنفية*، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو (الرياض: دار الرفاعي، 2014)، 322/1. والشوكاني، *البدر الطالع*، 41/1.

28 الشوكاني، *البدر الطالع*، 71/1.

29 السيوطي، نظم العقيان، 39.

30 للمزيد: سلمان كلش، تعقبات ملا كوراني في الكوثر الجاري على الحافظ ابن حجر في فتح الباري (دراسة نقدية)، (عمان: الجامعة الأردنية، كلية دراسات العليا، 2016)، 21-22.

31 قدير آياز، *ملا كوراني والكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري*، (قونيا: جامعة نجم الدين أرباكان، رسالة دكتوراه، 2014)، 114.

- **العبقري في حواشي الجعبري:** وهو تعليق في علم القراءات السبع على كتاب "كنز المعاني شرح حرز الأماني" لبرهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري.

- **الشافية في علم العروض والقافية:** وهو نظم من 600 بيت.

- **رفع الختام عن وقف حمزة وهشام:** وهو شرح لمنظومة الجعبري"فرائد الأسرار مِن وقف حمزة وهشام".

- **رسالة في الرَّد على مُلا خسرو في الولاء:**

- **لوامع الغُرَر في شرح فرائد الدرَر:** وهو شرح لمنظومة أحمد بن محمد اليمني الشرعبي "فرائد الدُّرر".

- **الْمُرَشَّح على الْمُوَشَّح:** وهو حاشية لكتاب "الموشّح على الكافية" لمحمد بن أبي بكر الخبيصي.

- **كشف اللّثام عن وقف حمزة وهشام:** وهو واحد من ثلاث مؤلفات ملا كوراني في الوقف على الهمزة.

- **كشف الأسرار عن قراءة الأئمة الأخيار:** وهو شرح لمنظومة ابن الجزري.

- **شرح الجزرية:** وهو شرح لمقدمة ابن الجزري في التجويد.

- **الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري:**

وهو شرح على صحيح البخاري الذي أدرس تعقبات ملا كوراني على ابن حجر منه. وقال ملا كوراني في مقدمة كتابه: سمّيته بـ"الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري" وذكر كاتب جلبي اثنين وثمانين شرحاً من الشروح في كتابه، وعدّ "الكوثر الجاري" بين شروح البخاري.[32]

3. تعقبات ملا كوراني في تراجم الأبواب وفقهها وفي مناسبة الحديث

إن عدد تعقبات ملا كوراني في كتابه 85 تعقبًا تقريبًا، وقد ذكرت في رسالتي[33] للماجستير 55 منها، وذكرت أن بعضها موجه إلى مراد البخاري من الألفاظ في التراجم وبعضها موجه إلى غيرها، وقد اخترت بعض هذه التعقبات لأعرضها بالدرس والتحليل في هذا البحث.

3. 1. تعقباته في مراد البخاري من بعض الألفاظ في التراجم

التعقب (1):

قال البخاري: {بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ρ: «اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الكِتَابَ»

حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ضَمَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ρ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الكِتَابَ».}[34]

---

32 مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي حاجي خليفة، *كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون* (القاهرة: المكتبة الفيصلية، 1404) 554/1.

33 سلمان كلش، تعقبات ملا كوراني في الكوثر الجاري على الحافظ ابن حجر في فتح الباري (دراسة نقدية)، (عمان: الجامعة الأردنية، كلية دراسات العليا، 2016).

ورد في روايات كثيرة دعَاء رسول الله ρ لابن عباس رضي الله عنه، وفي هذه الرواية دعاء من هذه الأدعية، أما الاختلاف في هذا الباب بين ابن حجر وملا كوراني فكان بسبب ضمير الهاء في كلمة "علّمه"، فقد ذهب ابن حجر إلى أن إيراد البخاري لنص الحديث في ترجمة الباب دلالة منه على عموم لفظ الدعاء، وعدم اختصاصه بابن عباس، فالضمير يحتمل أن يكون لغيره.

وقال ابن حجر في ذلك: "(باب قول النبي ρ اللهمَّ عَلِّمْه الكتاب) استعمل لفظ الحديث ترجمة تمسُكاً بأنَّ ذلك لا يختصُّ جوازه بابن عبَّاس، والضمير على هذا لغير مذكور، ويحتمل أنْ يكون لابن عبَّاس نَفْسه لتقدُّم ذِكْره في الحديث الذي قبلَه، إشارة إلى أنَّ الذي وقع لابن عبَّاس من غَلَبَته للحُرِّ بن قيس إنَّما كان بدُعاءِ النبي ρ له."[35]

بعدما ذكر ملا كوراني قول ابن حجر، تعقَّبه على مراد البخاري في الترجمة وفهمه على من يعود ضمير الهاء في كلمة "علّمه"، ولم يقبل ملا كوراني كلام ابن حجر، لأنه بالنسبة لكوراني هذا الضمير يعود على ابن عباس.

وذَكَر ملا كوراني رأيه في ذلك: "وقال شيخ الإسلام: إنما جُعل الحديث ترجمةً، دلالةً على أن ذلك جوازه لا يخص بابن عباس، والضمير على هذا لغير مذكور. هذا كلامُهُ ولم يظهر لي وجهه؛ لأن قول البخاري: باب قول النبي ρ يمنع صرف الضمير إلى غير ابن عباس، اللهم إلا أن يقال: في استتار الضمير رمزٌ إلى ذلك، على أنه بعيد."[36]

كثرت الرواية حول ابن عباس حديثاً وخبراً، فكما هو معروف أنَّ ابن عباس كان عالماً مفسراً فقيهاً في الدين، ودعا رسول الله ρ له، وقال ابن بطال: "كان من الأخيار الراسخين فى علم القرآن والسنة، أجيبت فيه الدعوة"[37]. وعندما توفي رسول الله ρ كان في الثالثة عشر من عمره[38].

وقد حرص ابن عباس على الاستمرار في تعلّم وسماع ما فاته من الرسول ρ من الصحابة السابقين حتى بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام.

وبالنظر إلى المستدرك نرى أن الحاكم قد ذكر روايات عدّة تثبت دعاء الرسول عليه الصلاة والسلام لابن عباس، منها: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة، فوضعت له وضوءا فقالت

---

34 أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، *الجامع الصحيح*، تحقيق: مصطفى ديب البغا (من: دار ابن كثير، 1993/1414)، "العلم"، 17 (برقم 75).

35 أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن حجر العسقلاني، *فتح الباري شرح صحيح البخاري*، تحقيق: شعيب الأرنؤوط (بيروت: دار الرسالة العالمية، 2013/1430)، 358/1.

36 أحمد بن إسماعيل الكوراني، *الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري*، تحقيق: أحمد عزو عناية (بيروت: دار الكتب العلمي، 2012/1429) 188/1.

37 أبو الحسن علي بن خلف ابن بطال، *فتح الباري شرح صحيح البخارى*، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم (الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٥/ ٢٠٠٥)، 160/1.

38 شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، *سير أعلام النبلاء*، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥/١٩٨٥)، "عبد الله ابن عباس"، 79.

له ميمونة: وضع لك عبد الله بن العباس وضوءا، فقال: اللهم فقهه في الدين، وعلمه التأويل." وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي والعراقي[39].

أما ترجمة البخاري، وكما هو معلوم أن فقه البخاري في تراجمه، فيرى ابن حجر أنّ إيراد الحديث في ترجمة الباب هو دليل منه على أن الضمير في كلمة "علمه" لا يختص بابن عبّاس، وقد أيّده في ذلك كلٌ من العيني والقسطلاني، حيث قال العيني: "ما أراد من وضع هذا ترجمة؟ قلت: أشار به إلى أن هذا لا يختص جوازه بابن عباس."[40] وقال القسطلاني: "استعمل لفظ الحديث الآتي ترجمة إشارة إلى أن ذلك لا يختص جوازه، والضمير على هذا لغير المذكور"[41]، بينما يرى الملا كوراني أن قول البخاري: باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يمنع صرف الضمير إلى غير ابن عباس، هذا يعني أنه يختص جوازه بابن عباس، ففي إيراده للحديث في ترجمة الباب دليل على التخصيص لا التعميم.

وبالرجوع إلى قول ابن حجر: "الضمير على هذا لغير مذكور"، نرى أنه لم يدلل على هذا التعميم، فبقي الاحتمال وارداً في قوله، فلا نستطيع الاستدلال به على عدم اختصاص الضمير بابن عباس، في المقابل فإن رأي كوراني لا يتطرق إلى الاحتمال، مما يجعل الترجيح في كفّته.

فقد ظهر لي أنَّ وضع البخاري الحديث في الترجمة، أنَّ تأويله إشارة على أنَّه لا يختص جوازه بابن عباس، بعيد عن الصواب. لأنَّ البخاري لم يذكر تحت الباب إلا حديث ابن عباس. وأيضاً لم يصل إلينا روايات في دعاء رسول الله ρ لغير ابن عباس في العلم.

ونتيجةً لهذا الخلاف، يتبين لنا أنَّ كلام ملا كوراني هو أصوب، والله أعلم.

التعقب (2)

قال البخاري: "بَاب: مَنْ تَطَوَّعَ فِي السَّفَرِ، فِي غَيْرِ دُبُرِ الصَّلَوَاتِ وَقَبْلَهَا.[42]

اختلف رواة صحيح البخاري في ترجمة هذا الباب بين رواية الحموي ورواية الآخرين، فنقل الحموي أن ترجمة البخاري هي: "مَنْ تَطَوَّعَ فِي السَّفَرِ، فِي غَيْرِ دُبُرِ الصَّلَوَاتِ وَقَبْلَهَا"، حيث زاد الحموي لفظة "وقبلها" دوناً عن الآخرين.

وذهب ابن حجر إلى أنّ رأي الأكثرين هو الراجح لذين لا يذكرون كلمة "وقبلها".

وقال ابن حجر في ذلك: "زاد الحَمُّوِيّ في روايته: "وقبلها"، والأرجحُ رواية الأكثر لماَ سيأتي في الباب الذي بعده، وقد تقدَّم شيء من مباحث هذا الباب في أبواب الوتر(999)، والمقصود هنا بيان أنَّ

39 وقال البوصيري، والحميدي، والهيثمي، والحافظ العراقي وغيرهم عنه (يعني ابن عباس) قال: كنت في بيت ميمونة بنت الحارث فوضعت لرسول الله ρ طهورا، فقال: من وضع هذا؟ فقالت ميمونة: عبد الله، قال: اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. رواه الحارث بن أبي أسامة وأحمد بن حنبل بسند صحيح وهو في الصحيح دون قوله: وعلمه التأويل.

40 محمود بن أحمد بن موسى بدر الدين العيني، *عمدة القاري شرح صحيح البخاري*، تحقيق: عبد الله محمود عمر (بيروت: دار الكتب العلمية، 2001/1421) 65/2.

41 أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني، *إرشاد الساري شرح صحيح البخاري*، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1996/1416)، 175/1.

42 البخاري، "تقصير الصلاة"، 12.

مطلَق قول ابن عمر[43]: "صَحِبتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فلم أرَه يُسبِّح في السَّفَر" أي: لا يَتَنفَّل الرَّواتبَ التي قبل الفريضة وبعدها، وذلك مستفاد من قوله في الرواية الثانية: "وكان لا يزيد في السَّفَر على ركعتين"، قال ابن دَقِيق العيد: وهذا اللَّفْظ يحتمل أن يريد: لا يزيد في عدد رَكَعات الفرض، فيكون كنايةً عن نفي الإتمام، والمراد به الإخبار عن المداوَمَة على القصر، ويحتمل أن يريد: لا يزيد نَفلاً، ويمكن أن يريد ما هو أعمُّ من ذلك."[44]

وفي هذا اللفظ رفض ملا كوراني ترجيح ابن حجر لرواية الأكثرين، لأنّ حذف كلمة "وقبلها" قد يشكل في معنى الترجمة بحيث لا تناسب معنى حديث الباب.

وقد شرح ملا كوراني رأيه قائلاً: "فإن قلت: كيف يوافق هذا ما ترجم ؟ قلت: قال شيخ الإسلام: لفظ "قبل" هنا وفي الباب قبله إنما وقع في رواية الحموي، والأرجح رواية الأكثر. فعلى هذا إيراده للإشعار بذلك، هذا الذي قاله مشكل؛ لأنه لو حذف لفظ قبل من الباب الأول لدلّ على أنه كان يتطوع قبل الفرض، وكذا في الباب الثاني، لأنه على ذلك التقدير قوله: من تطوع في غير دبر الصلاة شامل لقبل، وليس الغرض، إلا أنه لا قبل ولا بعد، وسياق الحديث دال على ذلك؛ فالصواب أن ذكره لركعتي الفجر في الباب للدلالة على مشروعية ذلك في الجملة؛ كما فعله في أمثاله."[45]

وهنا في الباب الذي ترجم له البخاري بلفظ "من تطوع في السفر[46] في غير دبر الصلوات" وقعت زيادة الحموي "وقبلها"، وهذه الزيادة صارت سبباً للخلاف عند ملا كوراني، وبالعودة إلى ما ذكره الآخرون من ترجمة لهذا الباب، يقول القسطلاني في إرشاد الساري: "وزاد الحموي: وقبلها، وسقط لابن عساكر: دبر الصلاة، كما في متن فرع اليونيني. وزاد في الهامش سقوطه أيضًا عند الأصيلي، وأبي الوقت، وثبوته عند أبي ذر: ودبر، بضم الدال والموحدة بإسكانها أيضًا."[47]

نجد أنّ التراجم على النحو الآتي:

- ترجمة الحموي: مَنْ تَطَوَّعَ فِي السَّفَرِ، فِي غَيْرِ دُبُرِ الصَّلَوَاتِ وَقَبْلَهَا

- ترجمة ابن عساكر والأصيلي وأبي الوقت: " من تطوع في السفر".

---

43 قال البخاري: "حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عِيسَى بْنِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي: أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: «صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلم فَكَانَ لاَ يَزِيدُ فِي السَّفَرِ عَلَى رَكْعَتَيْنِ، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ كَذَلِكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ»." البخاري، "تقصير الصلاة"، 11، (رقم 1051).

44 ابن حجر، *فتح الباري*، 273/4.

45 ملا كوراني، *الكوثر الجاري*، 192-193/3.

46 أما صلاة النافلة في السفر؛ رأي الجمهور فيه أنَّه ترك الرواتب في السفر ما عدا الوتر وسنة الفجر؛ لأنه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابن عمر وغيره أنه كان يدع الرواتب في السفر ما عدا الوتر وسنة الفجر، أما النوافل المطلقة في السفر إلا في الخوف والعجلة، هذا رأي مختار. لجنة علماء برئاسة نظام الدين البلخي، *فتوى هندية*، تحقيق: عبد اللطيف حسن عبد الرحمن (بيروت: دار الكتب العلمية، 2000/1421) ج1، ص139.
وعلى العكس هذا ذهب ملا كوراني في اللفظ "قبلها" إلى أنَّ ذكره لركعتي الفجر في الباب للدلالة على مشروعية ذلك في الجملة؛ كما فعله في أمثاله. أي لم يتطوع في قبلها وبعدها. وقال العيني في عمدة القاري، (145/7). "وقال الترمذي: اختلف أهل العلم بعد النبي صلى الله عليه وسلم، فرأى بعض أصحاب النبي ρ أن يتطوع الرجل في السفر، وبه يقول أحمد وإسحاق، ولم تر طائفة من أهل العلم أن يصلي قبلها ولا بعدها، ومعنى: من لم يتطوع في السفر، قبول الرخصة، ومن تطوع فله في ذلك فضل كثير، وقول أكثر أهل العلم يختارون التطوع في السفر."

47 القسطلاني، *ارشاد الساري*، 298/2.

- ترجمة أبي ذر: "من تطوع في السفر دبر الصلاة".

فالبقية باستثناء الحموي لم يذكروا زيادة "وقبلها" وعلى هذا لم يرجّح ابن حجر هذه الزيادة، في المقابل، نظر ملّا كوراني إلى دلالة المعنى بدون " وقبلها" ومدى موافقة ذلك لحديث الباب، فرأى أنّ ما قاله الحموي هو الراجح، لأنّه بحذف لفظ "وقبلها" من الباب الأول وهو: "من لم يتطوع دبر الصلاة وقبلها" فالترجمة ستدل على أنّ الرسول كان يتطوع قبل الفرض، ولو حذف "وقبلها" من هذا الباب لتصبح الترجمة " من تطوع في السفر دبر الصلوات" لكان تقدير المعنى أنّه "قبل الصلاة" شامل للتطوع أيضا، وهذا ليس المقصود من سياق الحديث.

وأيضاً يقول العيني في شرحه للباب: وفي رواية الحموي: (دبر الصلوات وقبلها)، ويروى: (دبر الصلاة) بصيغة الإفراد.[48]

وخلاصة القول إنَّ ما ذهب إليه ابنُ حجر هو الصواب، وهو رواية الأكثر من النساخ فلا تثبت زيادة "ولا قبلها"، والله أعلم.

3. 2. تعقباته في معانٍ مستفادة من التراجم

التعقب (3)

قال البخاري: "(بَابُ {فَكَيْفَ إذا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاَءِ شَهِيدًا} [النساء: 41]) المُخْتَالُ وَالخَتَّالُ وَاحِدٌ، {نَطْمِسَ وُجُوهًا} [النساء: 47]: نُسَوِّيَهَا حَتَّى تَعُودَ كَأَقْفَائِهِمْ، طَمَسَ الكِتَابَ: مَحَاهُ جَهَنَّمَ، {سَعِيرًا} [النساء: 10]: وُقُودًا."[49]

ورد في ترجمة البخاري (المختال والختال واحد) بعد الآية من سورة النساء، لأن الله تعالى يقول في نهاية الآية (إِنّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالاً فَخُورًا)، وفي رواية الأصيلي ورد هذا القول (المختال والخال واحد) ويرى ابن حجر أن رواية الأصيلي هي الراجحة بناء على أن الخال مختلف عن الختال، وأن الختال لا معنى له هنا، لذلك فالمقصود هو "المختال والخال" وليس " المختال والختال".

فقال ابن حجر في ذلك: "**(المختال والختال واحد)** كذا للأكثرِ بمُثنّاةٍ فوقانيَّة ثقيلة، وفي رواية الأصِيليِّ: (المختال والخال واحد) وصَوَّبَه ابن مالك، وكذا هو في كلام أبي عُبيدة، قال في قوله تعالى: (مختالا فخورا): المختال: ذو الخُيَلاء، والخال واحد... والخَتَّال بمُثنّاةٍ فوقانيَّة لا معنى له هنا كما قال ابن مالك، وإنَّما هو فعّال من الخَتْل وهو الغَدْر، ولأنَّ عينه ياء تحتانيَّة لا فوقانيَّة، والاسم الخُلاء، والمعنى أنَّه يَتَخَيَّلُ في صورة مَن هو أعظَم منه على سبيل التكبُّر والتَّعاظُم."[50]

أمّا رأي ملا كوراني في قول البخاري (المختال والختال واحد)، فهو يرى أنّ معنى الختال هو الخداع، ولهذا المعنى مناسبة مع معنى مختال، فهو يؤيد قول ابن الأثير بأن الخداع جزء من الخيلاء حيث لا يظهر الشخص حقيقته.

48 العيني، *عمدة القاري*، 143/7.
49 البخاري، "تفسير القرآن"، 88.
50 ابن حجر، *فتح الباري*، 186/13-187.

فيقول ملا كوراني في ذلك: "**(المختال والختال واحد)** وذكر هذا في الباب قبله كان أولى، فإنه في التلاوة مقدم. المختال المتكبر من الخيال؛ لأنه لا حقيقة له؛ لأن الكبرياء من خواص الرتب يقال: القاضي[51] الختال -بالتاء الفوقانية- وعند الأصيلي الخال. قال ابن الأثير[52]: والخال: الكبر، وكذا قاله الجوهري[53]، فيقدر مضاف. قال ابن مالك: رواية الخال هي الصواب. قال شيخنا[54]: رواية ابن مالك هي الصواب؛ لأن الختل هو القدر ولا معنى له هنا. قلت: الختل معناه الخداع. قال ابن الأثير: ولما لم يكن لخيلائه حقيقة، فكأنه يخدع الناس بذلك، فالختال والخداع من وادٍ واحد."[55]

لا ارى حاجة أن أذكر المعنى من الكلمات المذكورة في الرواية، لأنّ الشراح ذكروا ذلك، والخلاف إنما حصل بين الشارحين في معنى الختال في هذه الرواية، حيث وردت هذه الكلمة في رواية الأصيلي بلفظ (الخال) ورجّح ذلك ابن مالك وابن حجر، فذهب ابن حجر إلى أنّ الختال هو الغدر ولا معنى له هنا، ولم يقبل ملا كوراني هذا الكلام، لأن معنى ختال هو الخداع إشارة إلى كلام ابن الأثير، وكما تذكر قواميس اللغة العربية ويرجح تفسير ابن الأثير لمناسبة معنى ختال لمعنى مختال حيث أن المختال لا يظهر حقيقته فهو يخدع الناس بذلك.

وبالرجوع إلى كتب شراح البخاري وكتب التفاسير وكتب اللغة، نرى أنّ رواية الأصيلي صوّبها بعض العلماء كابن مالك وابن حجر والعيني والقسطلاني، ورجّحوا (المختال والخال واحد) لأنهم لم يروا مناسبة معنى الخداع للكبر، وكذا في كلام أبي عبيدة.[56] ورجّح بعض العلماء رواية الأكثرين وهي (الختال)، وقبلوا الختال بمعنى الخداع. وقالوا لأنه من الختل، وهو الخديعة.

بناء على ما سبق، فإنّ رواية الأصيلي أقرب إلى الصحة، وكما يرى ابن حجر فإن مناسبة الخال لمختال أقوى وأنسب من مناسبة الختال لمختال.

وخلاصة القول أن رأي ابن حجر هو الراجح لمناسبة معنى خال لمختال أكثر من معنى ختال لمختال، والله أعلم.

التعقب (4)

قال البخاري: باب: " يَرُدُّ المُصَلِّي مَنْ مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ"

وَرَدَّ ابْنُ عُمَرَ: فِي التَّشَهُّدِ وَفِي الكَعْبَةِ، وَقَالَ: «إِنْ أَبَى إِلَّا أَنْ تُقَاتِلَهُ فَقَاتِلْهُ».[57]

الخلاف هنا في قوله "في الكعبة"، وقد ذهب ابن حجر إلى أنَّ فائدة ذكر الكعبة أن لايتوهم جواز المرور فيها لكونها محلّ المزاحمة، وذكر رأيه واستدل على رأيه برواية أبي نعيم.

---

51 عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي، *مشارق الأنوار على صحاح الآثار*، (القاهرة: دار التراث، 1333) 230/1.

52 أبو السعادات المبارك بن محمد ابن الأثير، *النهاية في غريب الحديث والأثر*، تحقيق: خليل مأمون (القاهرة: دار ابن عفان، 2006/1427)، 2/89-94.

53 أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار (بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧/١٩٨٧)، 1691/4.

54 ابن حجر، *فتح الباري*، 49/10.

55 ملا كوراني، *الكوثر الجاري*، 79/8.

56 العيني، *عمدة القاري*، 173/18.

57 البخاري، "الصلاة"، 10.

فقال ابن حجر في ذلك: "(وفي الكَعبة) وتخصيص الكَعْبة بالذِّكر لئلَّا يُتخيَّل أنَّه يُغتفَرُ فيها المرور لكَوْنها محلَّ المزاحَمة وقد وَصَلَ الأثرَ المذكور بذِكْر الكَعْبة فيه أبو نُعَيم شيخ البخاري في كتاب "الصلاة" له من طريق صالح بن كَيْسانٍ قال: رأيتُ ابن عمر يصلّي في الكَعْبة فلا يَدَعُ أحداً يَمُرُّ بين يديه يبادرُه؛ قال: أي: يرده."[58]

ترجم البخاري للباب بقول ابن عمر، وذكر ملا كوراني أن معنى قوله "في الكعبة" أنها: داخل الكعبة، معترضا على قول ابن حجر فيها أنّ ذكرها لئلا يتوهم جواز المرور.

حيث قال: "وفي الكعبة، قال شيخ الإسلام: وهي رواية الجمهور. وعليها اقتصر أبو نعيم، وفائدة ذكر الكعبة أن لايتوهم جواز المرور لكونها محلّ المزاحمة. وفيه نظر؛ فإن قوله: في الكعبة، يريد داخل الكعبة، فالوجه أن يقال: لئلا يتوهم جواز المرور؛ لأن أجزاء الكعبة كلها قبلة حتى الهواء.[59]

كما بيّنّا سابقاً الخلاف في هذا الباب بين الشارحين في فهم "في الكعبة"، حيث فهم ابن حجر أن المقصود داخلها وخارجها، ويسند هذا برواية الفقير "صليت إلى جنب ابن عمر بمكة فلم أر رجلا أكره أن يمر بين يديه منه."[60] فقوله بمكة يدل على أن ابن عمر يرد المارّ في داخل الكعبة وخارجها. في حين فهم ملا كوراني أن المقصود داخل الكعبة، وبالتالي فالخلاف هو في أنه هل يمنع المرور بين يدي المصلين في داخل الكعبة خاصة لذكر"في الكعبة" أم في مكّة أيضا؟ كما انهما اختلفا في تعليل ذكر "وفي الكعبة".

ففي حين ذهب بعضهم[61] إلى أن علة ذكرها حتى لا يتوهم جواز المرور بسبب المزاحمة. في حين ذهب ملا كوراني إلى أن فائدة ذكر "وفي الكعبة" هو التنبيه حتى لا يتوهم جواز المرورفي داخل الكعبة لأن أجزاءها كلها القبلة، حتى الهوى.

الازدحام لايجيز المرور في الكعبة بحيث يبقى الحكم على الأصل، فيمنع المرور بين يدي المصلي في الكعبة وفي غيرها، وذكر الكعبة خاصة حتي لا يتخيل جواز المرور في الكعبة لما يحصل عادة في الكعبة والحرم من الازدحام، لأنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر[62] ابن عمر أن يردَّ المارّة وقد كان يصلي في الكعبة، وهذا عام يشمل الكعبة والحرم وغيرهما، فيبقى حكم منع المرور في الكعبة على الأصل.

أمّاَ رأي ملا كوراني فمنع المرور بين يد المصلين في الكعبة خاصَّة. وأيضاً ذهب جماعة من الفقهاء من المذاهب الأربعة إلى عدم ردّ المارّ في الكعبة.

---

58 ابن حجر، *فتح الباري*، 443/2.

59 ملا كوراني، *الكوثر الجاري*، 198/2.

60 أخرجه أبو نعيم الفضل بن دكين في كتاب الصلاة.

61 (كابن عثيمين)، محمد بن صالح ابن عثيمين، *فتوى نور على الدرب*، (الرياض: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، 1979/1434)، "السترة في الصلاة"، ص8.

62 قال النبي صلى الله عليه وسلم: لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان أن يقف أربعين خيراً من أن يمر بين يديه. أخرجه: البخاري، "الصلاة" 11 (رقم: 510). وأبو الحسن مسلم بن الحجاج مسلم، *الجامع الصحيح*، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 200/1420)، "الصلاة"، 507، ومالك بن أنس، *الموطأ*، تحقيق: خليل مأمون، (بيروت: دار المعرفة، 1998/1418)، "الصلاة"، 526. وأبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، *المسند*، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1997) 83/29، (رقم: 17540).

وأيضاً ناقش المحدثون في كلمة "في الكعبة" تحت هذا الباب، كما كان بين ابن حجر وملا كوراني:

وقد نقد بدرالدين العيني في شرحه تعليل ابن حجر "وفي الكعبة". فقال: "وتخصيص الكعبة بالذكر لئلا يتخيل أنه يغتفر فيها المرور لكونها محل المزاحمة. قلت: الواقع في نفس الأمر ان ابن عمر في الرد في غير الكعبة، وفي الكعبة أيضا فلا يقال: فيه التخصيص، والتعليل فيه بكون محل المزاحمة غير موجه لأن في غير الكعبة أيضا توجد المزاحمة، سيما في أيام الجمع في الجوامع ونحو ذلك."[63] إلا أنّ قول العيني لا ينفي إمكانية القول بصحة تعليل ابن حجر، لأنّه يمكن أن يخصص الأمر بالذكر ويقاس عليه غيره بسبب الاشتراك في العلة فكذلك تخصيص الكعبة بالذكر ليقاس عليها الجمع.

وأخيراً النتيجة في هذا التعقب هي أنَّ تعقب ملا كوراني وشرحه في مقصد كلمة "في الكعبة" أصح من كلام ابن حجر. لأنَّ المرور بين يدي المصلي يجوز في الكعبة بلا سترة تبعاً لأربعة مذاهب فقهية.

في الحقيقة؛ إن المرور لا يكون لمصلحة طرف واحد، بل هو تفاهم ومصلحة مشتركة متبادلة. فعندما يصلى المسلم في مكان عام يمرُّ الناس عليه مثل الطريق، لا بد عليه أن يفكر في مصلحتهم وعليه؛ فإنه لا ينبغي أن يصلي المسلم في مكان الطواف أثناء العمرة والحج، وأن لا يمنع الناس من المرور بين يديه، لأنه في الأصل يصلي في مكان طوافهم وقد قيد حريتهم. والله أعلم.

3. 3. تعقبه في مناسبة الحديث للترجمة

التعقب (5)

قال البخاري: بَابُ مَنْ تَوَضَّأَ فِي الجَنَابَةِ، ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ، وَلَمْ يُعِدْ غَسْلَ مَوَاضِعِ الوُضُوءِ مَرَّةً أُخْرَى

"حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ: «وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلم وَضُوءًا لِجَنَابَةٍ، فَأَكْفَأَ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثًا، ثُمَّ غَسَلَ فَرْجَهُ، ثُمَّ ضَرَبَ يَدَهُ بِالأَرْضِ أَوِ الحَائِطِ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثًا، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى رَأْسِهِ المَاءَ، ثُمَّ غَسَلَ جَسَدَهُ، ثُمَّ تَنَحَّى فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ» قَالَتْ: «فَأَتَيْتُهُ بِخِرْقَةٍ فَلَمْ يُرِدْهَا، فَجَعَلَ يَنْفُضُ بِيَدِهِ»."[64]

اختلف العلماء في شرح الحديث المذكور، بسبب ذكر "غسل الرجلين" بعد "غسل الجسد". فذهب ابنُ حجر إلى عدم الاحاجة إلى غسل الرجلين مرة ثانية.

وقال ابنُ حجر في قول ميمونة: **{ثم (غَسَلَ جَسَدَهُ)}** "وقال الْكِرْماني: لفظ "جسده" شامل لجميع أعضاء الْبدنِ فيُحمَلُ عليه الحديث السابق، أو المراد هنا بِسائرِ جسده، أَي باقيه بعد الرأْس لا أَعضاء الْوضوء. قلت: ومن لازم هذا التقرير أَنَّ الحديثَ غيْر مطابقٍ للترجمة، والّذي يظهرُ لي أَنَّ الْبخَاريَّ حمل قوله: "ثمَّ غَسَلَ جسدَه" على المجاز، أَي: ما بقي بعدَ ما تقدَّم ذِكرُه، ودليل ذلك قوله بعدُ: "فغَسَلَ رِجْليه" إذْ لَو كان قوله: "غَسَلَ جسدَه" محمولاً على عمومِه، لم يَحتَجْ لغسل رَجْلَيه ثانياً، لأَنَّ

63 العيني، *عمدة القاري*، 288/4.
64 البخاري، "الغسل"، 16 (رقم: 274).

غسلَهما كان يدخل في الْعموم، وهذا أَشبَه بتصرُّفات البخاري، إذْ من شأْنه الاعتناء بالأخفَى أَكثر من الأَجْلى."[65]

أمّا رأي ملا كوراني في قوله "فغسل رجليه": بعدما تعقَّب على كلام الكرماني بقول ابن حجر، وذكر كوراني رأيه في غسل سائر الجسد ثم حمل غسل الرجلين على النظافة من الماء المستعمل.

وقال ملا كوراني في ذلك: "وأما الثاني فظاهر وذلك أن ذكر الغسل مع عدم ذكر إعادة غسل الأعضاء لايدل على العدم في نفس الأمر.

وأجاب بعضهم[66] بأنه أحال على الحديث الذي في الباب قبله فإنه مقيد بذكر سائر الجسد، وردّه شيخ الإسلام بأن ذلك الحديث لعائشة، وهذا حديث ميمونة، فلا يصح الحمل. ثم أجاب بأن قوله في آخر الحديث: فغسل رجليه، دلّ على أنه لم يغسل كل جسده.

وفيما قال ابن حجر نظرٌ، فإن غسل رجليه إنما كان لإزالة المستعمل، أو للنظافة، والدليل على ذلك ماتقدم من قولها: فغسل قدميه.

والصواب في الجواب أنه أشار في الترجمة إلى ما رواه مسلم من حديث ميمونة مقيداً سائر الجسد[67]. ولما لم يكن على شرطه أشار إليه في الترجمة كما هو دأبه في أمثاله. وقد ذكرنا مراراً أن دأب البخاري الاستدلال بما في دلالته خفاء ليتأمل فيه ويفحص عن طريق الحديث."[68]

إنّ الله فرض الغُسلَ من الجنابة للناس، وقال في القرآن: "وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا" (المائدة: 6) لكنَّ لم يبيّن لنا كيفيّة الطهارة من الجنابة. ونحن نعرف من أفعال رسول الله ρ ماهية الغُسل من الجنابة كما كان يروي البخاري في هذا الحديث وقبله.

اختلف الشراح في وجه مطابقة هذا الحديث للترجمة، كذا ذكر ابن حجر في عدم مطابقته للترجمة. وقد ذكر ابن المنير الانتقادات الواردَة، بأن قرينة الحال والعرف من سياق الكلام تخص أعضاء الوضوء، وذكر الجسد بعد ذكر الأعضاء المعينة يفهم منه عرفا بقية الجسد لا جملته، لأن الأصل عدم التكرار[69].

وأيضاً وقع الخلاف بين العلماء في فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي في "ثُمَّ غَسَلَ جَسَدَهُ، ثُمَّ تَنَحَّى فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ". على الرغم من تطابق كلام ابن حجر وملا كوراني لكلام الكرماني وذلك في نقطة حمل الحديث السابق على حديث عائشة رضي الله عنها[70].

---

65 ابن حجر، *فتح الباري*، 2/51-52.

66 هو الكرماني، كما ذكرت فوق قال ابن حجر في شرحه: وقال الْكِرْمانِي: لفظ "جسده" شامل لجميع أعضاء الْبدنِ فيُحمَلُ عليه الْحديث السابق، أو المراد هنا بِسائرِ جسده، أي باقيه بعد الرأْس لا أعضاء الْوضوء. 51/2.

67 مسلم، "الحيض"، 317.

68 ملا كوراني، *الكوثر الجاري*، 460/1.

69 العيني، *عمدة القاري*، 222/3. وناصر الدين أحمد بن محمد ابن المنير، *المتواتر على أبواب البخاري*، تحقيق: علي حسن علي عبد الحميد (عمان: دار عمار، 1990) 77/1.

70 قال البخاري حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلم «إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الجَنَابَةِ، غَسَلَ يَدَيْهِ، وَتَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلاَةِ، ثُمَّ اغْتَسَلَ، ثُمَّ يُخَلِّلُ بِيَدِهِ شَعَرَهُ، حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ أَرْوَى بَشَرَتَهُ، أَفَاضَ عَلَيْهِ المَاءَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ» (رقم: 272).

وقد اعترض ملا كوراني على جواب ابن حجر أنه الاستدلال بما في دلالته خفاء ليتأمل فيه ويفحص عن طريق الحديث، وأشار البخاري إلى رواية مسلم في الترجمة لأنه لم يكن على شرطه.

وأيضاً في مسألة غسل الرجلين ردَّ ملا كوراني كلام ابن حجر (لم يَحتَجْ لغسل رَجْلَيه ثانياً) بأنَّ ذلك سببه إزالة الماء المستعمل، أو للنظافة.

في النتيجة يظهر لنا ثلاثة أمور:

1. إن هذا الحديث مطابق للترجمة، لأن مراد البخاري الإشارة إلى ما فيه دلالة خفية.

2. إن جواب ملا كوراني على الكرماني أصوب وأشمل من جواب ابن حجر.

3. قول ابن حجر: هذا أشبَه بتصرُّفات البخاري في " فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ". فيه نظر. لأن هذا القول جزء من الحديث وليس شرحاً. والله أعلم.

3. 4. تعقبه في فقه التراجم

التعقب (6)

قال البخاري: باب غَزْوَةِ الرَّجِيعِ، وَرِعْلٍ، وَذَكْوَانَ، وَبِئْرِ مَعُونَةَ، وَحَدِيثِ عَضَلٍ، وَالقَارَةِ، وَعَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ، وَخُبَيْبٍ وَأَصْحَابِهِ.

"{حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «قَنَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلم بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا يَدْعُو عَلَى رِعْلٍ، وَذَكْوَانَ، وَيَقُولُ عُصَيَّةُ عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ».}"[71]

ترجم البخاري لهذا الحديث بقوله: "غَزْوَةِ الرَّجِيعِ، وَرِعْلٍ، وَذَكْوَانَ، وَبِئْرِ مَعُونَةَ، وَحَدِيثِ عَضَلٍ، وَالقَارَةِ، وَعَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ، وَخُبَيْبٍ وَأَصْحَابِهِ"، والخلاف هنا في قِصَّة العَضَل والقارَة، حيث لم يذكر البخاري قصّتهما في الحديث؛ لأنَّه لم يصح عنده كما قال الشارحان، وذهب ابن حجر إلى أنّ قصة عَضَل والقارة كانت بعد أحد في غزوة الرجيع، حيث قال:

"سياق الترجمة يوهم أن غزوة الرجيع وبئر معونة شيء واحد، وليس كذلك، فغزوة الرجيع كانت سرية عاصم وخبيب في عشرة أنفس وهي مع عضل والقارة، وبئر معونة كانت سرية القراء السبعين وهي مع رعل وذكوان،... وقِصَّة العَضَل والقارَة كانت في غزوة الرَّجيع لافي سَرِيَّة بئر مَعُونةَ، وقد فصَلَ بينهما ابن إسحاق، فذكر غزوةَ الرَّجيع في أواخرِ سنة ثلاثٍ، وبئر معونة في أوائل سنة أربع، ولم يقع ذِكرُ عَضَلٍ والقارَة عندَ المصنَّف صريحًا، وإنما وقع ذلك عند ابن إسحاق، فإنَّه بعد أن استَوفَى قِصَّة أُحُدٍ، قال: ذِكرُ يومِ الرَّجيعِ. حدثني عاصم بن عمر بن قَتَادة، قال: قَدِمَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أُحُدٍ رهْط من عَضَل والقارة، فقالوا: يا رسول الله، إنَّ فينا إسلامًا، فابعَثْ معنا نَفَراً من أصحابك يُفَقِّهونَنا، فَبَعَثَ معهم سِتَّة من أصحابه، فذكر القصَّة. وعُرِفَ بها بيان قول المصنِّف: قال ابن

71 البخاري، "المغازي"، 26 (رقم: 4094).

إسحاق: حدثنا عاصم بن عمر: أنها بعد أحُد. وأنَّ الضَّمير يعود على غزوة الرَّجيع لا على غزوة بئر معونة."[72]

يرى ملا كوراني أنّ عَضَل والقارة ليست في غزوة الرجيع، فرفض كلام ابن حجر في ذلك، وذهب إلى أنَّ عضل والقارة لا علاقة لهما ببني لحيان الذين قتلوا عاصما في غزوة الرجيع.

فقال ملا في ذلك: "قال شيخنا: غزوة الرجِيع هي مع عضل والقارة. وعندي فيه نظر؛ لأن بني لحِيان الذين قتلوا عاصمًا وأصحابه ليسوا من عضل والقارة في شيء، والذي يدل عليه كلام ابن هشام أنه كان فيهما غدر، وذلك أن قريظة لما نقضوا العهد بعث رسول الله سعد بن معاذ، وأسيد بن حضير وقال: إن صح النقض فأشِيروا بإشارة ولاتصرِّحوا[73] لِئلا يقع وهن في الناس، فلما رجعوا قالوا: عضل والقارة، أي: بعض كبعضهم."[74]

ذكر البخاري مجموعة من الروايات كلها تحت باب "غَزْوَةِ الرَّجِيعِ، وَرِعْلٍ، وَذَكْوَانَ، وَبِئْرِ مَعُونَةَ، وَحَدِيثِ عَضَلٍ، وَالقَارَةِ، وَعَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ، وَخُبَيْبٍ وَأَصْحَابِهِ"، لكن لم يذكر البخاري حديث عضل والقارة لأنه لم يصح عنده، حيث اختلف الشارحان في عضل والقارة، وهما من "الهون بن خزيمة بن مدركة."[75] فيرى ابن حجر أن عضل والقارة كانتا في يوم الرجيع مشيرا إلى قول ابن إسحاق: "أن غزوة الرجيع كانت بعد غزوة أحد، فإنه لما استوفى قصة أحد ذكر يوم الرجيع: حدثني عاصم ابن عمر قال: قدم على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بعد أحد رهط من عضل والقارة، فقالوا: يا رسول الله! إن فينا إسلاما فابعث معنا نفرا من أصحابك يفقهوننا، فبعث معهم ستة من أصحابه وهم: مرثد بن أبي مرثد الغنوي حليف حمزة بن عبد المطلب، وهو أمير القوم، وخالد بن بكير الليثي حليف بني عدي أخو بني جحجبي، وثابت بن أبي الأفلح، وخبيب بن عدي، وزيد بن الدثنة، وعبد الله بن طارق، " فذكر القصة.

بينما يرى ملا كوراني أنهما ليستا في يوم الرجيع، لأن بني لحيان هم من كانوا في يوم الرجيع بناء على رواية البخاري في حديث أبي هريرة رضي الله عنه، حيث قال: " بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية عينا وأمر عليهم عاصم بن ثابت وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب فانطلقوا حتى إذا كان بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فتبعوهم بقريب من مائة رام فاقتصوا آثارهم ..."[76]، وبنو لحيان ليسوا من عضل والقارة، فبناء على ذلك لا تكون عضل والقارة في يوم الرجيع.

وافق بدر الدين العيني والقسطلاني ابن حجر في المسألة وقالوا في ذلك أن غزوة الرجيع، كانت سرية عاصم وخبيب في عشرة أنفس وهي مع عضل، والقارة.[77]

وفي قول ابن حزم: "وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نصف صفر، فى آخر تمام السنة الثالثة من الهجرة- نفر من عضل والقارة، وهم بنو الهون بن خزيمة بن مدركة، أخى بنى أسد بن

---

72 ابن حجر، *فتح الباري*، 12/212-211.

73 لم أقف على هذا اللفظ مسندًا، وبنحو ما ذكره ابن هشام: عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري، *السيرة النبوية*، تحقيق: عادل أحمد وآخرون (الريض: مكتبة العبيكان، 1998/1418)، 222/2.

74 ملا كوراني، *الكوثر الجاري*، 218/7.

75 ابن هشام، *السيرة النبوية*، 178/3.

76 البخاري، "المغازي"، 26 (رقم: 3858).

77 العيني، *عمدة القاري*، 166/17. والقسطلاني، *إرشاد الساري*، 312/6.

خزيمة. فذكروا له صلى الله عليه وسلم أن فيهم إسلاما، ورغبوا أن يبعث نفرا من المسلمين يفقهونهم في الدين، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم"[78] اشارة إلى أن عضل والقارة كانوا في يوم الرجيع، لأنّ يوم الرجيع كان في آواخر السنة الثالثة للهجرة، والظاهر أن بني لحيان مشوا إلى عضل والقارة حتى يطلبوا من رسول الله أن يبعث معهم بعثا، فأرسل الرسول صلى الله عليه وسلم عاصماً وأصحابه، فكانت يوم الرجيع.[79]

وخلاصة التعقب، فالراجح كما ذكر ابن حجر أن قصة عضل والقارة كانت في غزوة الرجيع، وكانت سرية عاصم وخبيب مع عضل، والقارة، وبنو لحيان وهم من قتلوا عاصماً، والله أعلم الصواب.

4. ملامح منهج كوراني في تعقباته.

4. 1. الملامح العامة لمنهجه وفي تعقباته

ومن خلال عرض الشارح منهجه السائر عليه في تعقباته يظهر لي تميزه فيما يلي:

- يتبع ملا كوراني أسلوب السؤال والجواب في المسائل الحديثية في إيراد بعض الإشكالات وحلها في تعقباته.
- يذكر ملا كوراني في تعقباته بعض المصطلحات الحديثية، مثلاً: الإرسال: " مرسل عن الزهري".[80]
- يشير ملا كوراني إلى الإختلاف في الألفاظ لغة، ثم يذكر رأيه في تعقباته.
- لا بد أن ينقل المؤلفين أقوال العلماء السابقين في تأليفهم، ويسلكون بذلك منهجاً يعتمدونه، ويذكر ملا كوراني في تعقباته في عطف النصوص والأقوال على العلماء السابقين أولا القائل ثم اسم الكتاب، مثلا يدلّل رأيه: "قال ابن عبد البر في الاستيعاب".
- وتارة يذكر اسم القائل فقط دون ذكر كتاب في تعقباته: مثلا "قال النووي، وقال ابن كثير.
- وقد لا يذكر اسم الكتاب واسم القائل، ويذكر اسم المبهم واسم الشامل كما كان معظم تعقباته: مثلا، "قال شيخنا، وقال شيخنا أبو الفضل...".
- وبالرجوع إلى كتب شراح البخاري، نرى أن المقصود من قول ملا كوراني "قال شيخنا" هو ابن حجر العسقلاني الذي ذكر ملا كوراني تعقباته عليه، كما يقصد ملا كوراني بقوله "قال بعض الشارحين"[81] الكرماني كما سبق ذكره في التعقبات.

78 أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، *جوامع السيرة*، تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي (بيروت: دار الكتب العلمية، 2003/1424)، 140.
79 راغب السرجاني، *بعث الرجيع ومأساة بئر معونة*، 28.
80 ملا كوراني، *الكوثر الجاري*، 441/2.
81 ملا كوراني، *الكوثر الجاري*، 220/7.

- كان ملا كوراني فقيهاً محدثاً مفسراً، والظاهر أنّ الإعتدال عند ملا كوراني هو سمته في تقرير المسائل الفقهية، ولا يتعصب لرأي أو مذهب، بل يبين المسائل الفقهية بشكل شامل وعميق. ونقد رأي أبي حنيفة في موضع واحد، ومنهج ملا كوراني في تعقباته دليل على ذلك.

- ومن الممكن أن اقول منهجه في المسائل الفقهية في تعقباته، أنه يعللّ عض المسائل الفقهية، ثم يرجّح رأي واحد من الفقهاء، أو يذكر رأيه من استدلاله.

- وغالباً يشرح ملا كوراني فيما إذا كان هناك اختلاف في نسب الراوي في تعقباته، أو في اسمه، فيقول مثلاً: "عبد الله بن عبيد الله" نسبه إلى جده، ويقول: "سعيد بن محمد الجَرمي، بفتح الجيم نسبة إلى القبيلة" و"صحابي من الأنصار، وفي اسمه خلاف، قيل: يسار، وقيل داود".

- ويبين ملا كوراني موافقة الحديث للترجمة، لا سيما إذا كانت العلاقة بينهما خفية، وقد يكون هذا البيان جزء من تعقباته على ابن حجر، مثلاً: "فإن قلت: في الترجمة غسل الرأس والترجيل ولم يورد للغسل حديثا؟، قلت: الترجيل غالبًا يكون مسبوقًا بالغسل، أو يقاس عليه".[82]

- وفي كثير من الأحيان يستند إلى أقوال أهل اللغة في تعقباته، كالجوهري والأزهري وابن الأثير، للتأكيد على ما ذهب إليه من معنى، وتوضيح المقصود.

- يبيّن ملا كوراني بدايةً الراوي المبهم في السند في تعقباته، ثم يرجح منهم.

- لا يحكم ملا كراني في تعقباته على الأحاديث الأخرى التي يستشهد بها من خارج الصحيح إلا نادرا.

- يشير إلى بعض المسائل العقدية في تعقباته، مثل الشفاعة.

- يذكر في كتب التراجم أنّ ملا كوراني ماهر في اللغة، وقد اعتنى ببيان الكلمات، وما يتعلق بشرح الحديث من النواحي: النحوية، والصرفية، والبلاغية في تعقباته.

- يهتم ملا في عرض أراء العلماء في المسألة وبنقدها، ثم الترجيح بينها إن أمكن له ذلك، ويتبع أسلوب السؤال والجواب لرفع الإشكال.

- وفي بعض الأحيان يبيّن مخالفة الآراء لرأيه أو للنص في تعقباته.

- وتجنباً للإطالة كان ملا كوراني في تعقباته يلجأ للإحالة خشية الوقوع في التكرار والحشو غير المرغوب، فكان يشير إلى ما يريد بما ورد سابقاً أو بما سيأتي لاحقاً.

- إذا كان هناك تعارض بين الحديثين غالباً يجمع ملا كوراني بينهما في تعقباته.

- وفي بعض الأحيان يشير إلى شرح سابق، أو إلى شرح سيأتي، أو إلى كتابه غاية الأماني في تعقباته، فيقول مثلاً: "والحديث سبق عن قريب، ومثالاً: "وسيأتي مطولا في غزوة تبوك".

4. 2. مدى تأثير المذهب الفقهي والعقدي في تعقباته

82 البخاري، "الحيض"، 2 (رقم: 92).

4. 2. 1. مذهبه العقدي: كان أشهر مذهب عقدي بين العلماء في الدولة العثمانية الأشعرية والماتريدية، وكانت الأشعرية مذهب ملا كوراني في العقيدة، حيث أشار إلى ذلك في كتابه "الدرر اللوامع شرح جمع الجوامع" في باب مسائل أصول الدين، قائلاً: "ونعتقد أنّ الشيخ أبا الحسن الأشعري شيخ أهل السُّنة في أصول الدين على الحق."[83] وهذا النص دليل على اتباع ملا كوراني للمذهب الأشعري في الاعتقاد.

4. 2. 2. مذهبه الفقهي: كان ملا كوراني تابعا لمذهب الشافعي في بداية حياته، وبنى فقهه على أساس الشافعية، ودرس في مدارس الشافعية لمدة طويلة في بلاد الشام والقاهرة، بينما كان المذهب الحنفي هو المذهب الرسمي للدولة العثملنية، وعندما رجع ملا إلى الأناضول عرض عليه السلطان مراد خان أن يتحنَّف حتى يتولى منصب المفتي، فوافق ملا كوراني وانتقل إلى المذهب الحنفي سنة (846 هـ).[84]

4. 2. 3. تأثير المذهب الحنفي في تعقباته

لم يكن ملا كوراني في اتباعه للمذهب الحنفي متعصّباً، فكان عالماً عارفاً متقناً في المذاهب الأربعة، وكما سبق عند بيان منهجيه أنه كان يناقش المسائل الفقهية دون تعصب، ويرجح آراء غير الحنفية أحيانا، وفي موضع نقد ملا رأي أبي حنيفة.

أما تعقباته الفقهية على ابن حجر فليست من باب التعصّب للمذهب الحنفي، وهي أكثر ما تكون من باب النقاش والنقد العلمي، ولا يجد حرجا في التعقب على أراء الأحناف.

الخاتمة

بعد دراسة الموضوع ومناقشة مسائله وقضاياه، تم التوصل إلى النتائج الآتية:

1- ملا كوراني عالم موسوعي، فقد تنوعت معارفه لتشمل الجوانب الحديثية والفقهية واللغوية وغيرها.

2- لجأ ملا كوراني إلى أسلوب السؤال والجواب في حل المشكلات الواردة في بعض الأحاديث.

3- نهج ملا كوراني منهج الوسط في شرحه، مع رده على أوهام بعض الشرَّاح وذكر الآراء الصائبة.

4- لقد تميز ملا كوراني بشخصية علمية مستقلة مما جعله يتعقب بعض المصنفين ويذكر ما يراه صواباً.

5- تميز ملا كوراني من خلال تعقبه على الحافظ ابن حجر بالأخلاق العالية، البعيدة عن التعصب وعن أسلوب التجريح.

6- تنوّعت تعقبات ملاكوراني في جوانب عدة مثل علم رجال الحديث، وفقه تراجم البخاري، وشرح الحديث، ومصطلح الحديث.

---

83 المقرزي، *الدرر اللوام*، 363/4.

84 عيشة بنت حسين بن إبراهيم حجازي، *تحقيق الكوثر الجاري*، (مكة: جامعة أم القرى، رسالة ماجستير، 2012)، 47.

7- يلجأ ملا كوراني كثيرا إلى الاستدلال العقلي لإثبات صحة رأيه.

8- بعض تعقبات ملا كوراني كانت على إجابات ابن حجر وردوده على بعض العلماء كالكرماني، فيتعقب ملا جوابه.

9- لا يتعصب ملا كوراني لمذهب فقهي بعينه -مع أنه حنفي- ويرجح ما يراه مناسبا للمسألة بغض النظر عن المذهب.

10- يمتاز ملا كوراني بنظرته الشمولية للمسألة الحديثية، حيث يوظف كل علومه في حلها أو تعقب ابن حجر عليها.

المصادر والمراجع

ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد. *النهاية في غريب الحديث والأثر*. تحقيق: خليل مأمون. القاهرة: دار ابن عفان، 2006/1427.

أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل. المسند. تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون. بيروت: مؤسسة الرسالة، 2001.

آياز، قدير. *ملا كوراني والكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري*. قونيا: جامعة نجم الدين أرباكان، رسالة دكتوراه، 2014.

الباباني، إسماعيل بن محمد أمين. *هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين*. بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1998.

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل. *الجامع الصحيح*. تحقيق: مصطفى ديب البغا. ط1. القاهرة: دار ابن كثير، 1993/1414.

ابن بطال، أبو الحسن علي بن خلف. *فتح الباري شرح صحيح البخارى*. تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم. الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٥/ ٢٠٠٥.

البقاعي، برهان الدين إبراهيم بن عمر. *عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران*. تحقبق: حسن حبشي. القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، 2001/1422.

الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد. *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. ط4. بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧/١٤٠٧.

حجازي، عيشة بنت حسين بن إبراهيم. *تحقيق الكوثر الجاري*. مكة: جامعة أم القرى، رسالة ماجستير، 2012.

ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني:

-*إنباء الغمر بأبناء العمر*. تحقيق: حسن حبشي. مصر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية/ لجنة إحياء التراث الإسلامي، 1969/1389.

-*فتح الباري شرح صحيح البخاري*. تحقيق: شعيب الأرنؤوط. بيروت: دار الرسالة العالمية، 2013/1430.

ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد. *جوامع السيرة*. تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي. بيروت: دار الكتب العلمية، 2003/1424.
الحموي، ياقوت بن عبد الله. *معجم البلدان*. بيروت: دار صادر، 1993/1397.
ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري. *السيرة النبوية*. تحقيق: عادل أحمد وآخرون. الريض: مكتبة العبيكان، 1998/1418.
دميرجي، سليم. *ملا كوراني وشرحه "الكوثر الجاري" على البخاري*. اسطنبول: جامعة مارمارا، رسالة ماجستير، 2009.
الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان. *سير أعلام النبلاء*. تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط. ط3. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥/١٩٨٥.
الزبيدي، محمد مرتضى. *تاج العروس من جواهر القاموس*. تحقيق: عبد الكريم الغرباوي. بيروت: دار الكتب العلمي، 1967/1386.
السخاوي، محمد بن عبد الرحمن. *الضوء اللامع لأهل القرن التاسع*. بيروت: دار مكتبة الحياة، 1995/1416.
السرجاني، راغب. *بعث الرجيع ومأساة بئر معونة*.
السيوطي، جلال الدين. *نظم العقيان في أعيان الأعيان*. تحقيق: فليب حتى. بيروت: دار الكتب العلمية، 1321.
الشوكاني، محمد بن علي. *البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع*. بيروت: دار الكتب العلمية، 1998/1418.
طاشكبري زاده، أحمد بن مصطفى بن خليل. *الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية*. بيروت: دار الكتاب العربي، 1975.
ابن عثيمين، محمد بن صالح. *فتوى نور على الدرب*. الرياض: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، 1979/1434.
عياض، عياض بن موسى اليحصبي. *مشارق الأنوار على صحاح الآثار*. القاهرة: دار التراث، 1333.
العيني، محمود بن أحمد بن موسى بدر الدين. *عمدة القاري شرح صحيح البخاري*. تحقيق: عبد الله محمود عمر. بيروت: دار الكتب العلمية، 2001/1421.
الغزي، تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري. *الطبقات السنية في تراجم الحنفية*. تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو. الرياض: دار الرفاعي، 2014.
ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا. *معجم مقاييس اللغة*. تحقيق: عبد السلام هارون. بيروت: دار الفكر، 1979/1399.
الفيروزآبادى، محمد بن يعقوب. *القاموس المحيط*. بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، 2005/1426.
القسطلاني، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك. *إرشاد الساري شرح صحيح البخاري*. بيروت: دار الكتب العلمية، 1996/1416.
كاتب جلبي، مصطفى بن عبد الله حاجي خليفة. *كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون*. القاهرة: المكتبة الفيصلية، 1404.

كلش، سلمان. *تعقبات ملا كوراني في الكوثر الجاري على الحافظ ابن حجر في فتح الباري (دراسة نقدية)*. عمان: الجامعة الأردنية، كلية دراسات العليا، رسالة ماجستير، 2016.
الكوراني، أحمد بن إسماعيل. *الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري*. تحقيق: أحمد عزو عناية. بيروت: دار الكتب العلمي، 2012/1429.
لجنة علماء برئاسة نظام الدين البلخي. *فتوى هندية*. تحقيق: عبد اللطيف حسن عبد الرحمن. بيروت: دار الكتب العلمية، 2000/1421.
مالك، مالك بن أنس. *الموطأ*. تحقيق: خليل مأمون. بيروت: دار المعرفة، 1998/1418.
مسلم، أبو الحسن مسلم بن الحجاج. *الجامع الصحيح*. بيروت: دار إحياء التراث العربي، 2000/1420.
المقريزي، أحمد بن علي. درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة. تحقيق: محمود الجليلي. بيروت: دار الغرب الإسلامي، 2002/1423.
ابن المنير، ناصر الدين أحمد بن محمد. المتواتر على أبواب البخاري. تحقيق: علي حسن علي عبد الحميد. عمان: دار عمار، 1990.
نصَّار، منصور سلمان. *تعقبات الحافظ ابن حجر على غيره من العلماء من خلال كتابه تهذيب التهذيب*. عمان: الجامعة الأردنية، كلية دراسات العليا. رسالة ماجستير، 2005.

Kaynakça

Ahmed, Ahmed b. Muhammed eş-Şeybânî İbn Hanbel *el-Müsned*. thk: Şuayb el-Arnaût. Beyrut: Müessesetü'r-Risâle, 2001.

Ayaz, Kadir. *Molla Gürânî ve el-Kevseru'l-Cârî ilâ Riyâdı Ehâdîsi'l-Buhârî*. Konya: Necmeddin Erbakan Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Doktora Tezi, 2014.

Aynî, Muhammed b. Ahmed Bedreddîn. *Umdetü'l-Kârî*. thk: Abdullah Muhammed Ömer. Beyrut: Dâru'l-Kütübi'l-İlmiyye, 1421/2001.

Bâbânî, İsmail b. Muhammed Emin, *Hediyyetü'l-Ârifîn Esmâü'l-Müellifîn ve Âsâru'l-Musannifîn*. Beyrut: Dâru İhyâi't-Turâsi'l-Arabî, 1998.

İbn Battâl, Ebu'l-Hasen Ali b. Halef. *Fethu'l-Bârî*. thk: Ebû Temîm Yâsir b. İbrahim. Riyad: Mektebetü'r-Rüşd, 1420/2000.

Bikâî, Burhaneddin İbrahim b. Ömer. *Unvânü'z-Zaman bi Terâcimi'ş-Şüyûh ve'l Akrân*. thk: Hasan Habeşi. Kahire: Dâru'l-Kütüb ve'l Vesâiki'l-Kavmiyye, 1422/2001.

Buhârî, Muhammed b. İsmail. *El-Câmiu's-Sahîh*. thk: Mustafa el-Buğa. Kahire: Dâru İbn Kesîr, 1. Basım, 1414/1993.

Cevherî, Ebû Nasr İsmâîl b. Hammâd. *Tâcü'l-luğa*. thk: Ahmed Abdülğafûr Attâr. 4. Baskı. Beyrut: Dâru'l-İlmi'l-Melâyîn, 1407/1987.

Demirci, Selim. *Molla Gürânî ve El-Kevseru'l-Cârî adlı Buhârî şerhi*. İstanbul: Marmara Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Yüksek Lisans Tezi, 2009.

İbnü'l-Esîr, el-Mübarek b. Muhammed. *En-Nihâye fî Ğarîbi'l-Hadîs*. Kahire: Dâru ibn Affan, 1427/2006.

İbn Fâris, Ahmed b. Fâris b. Zekeriyyâ. *Mu'cemu'l-Megâyîsi'l-luğa*. thk: Abdüsselam Harun. Beyrut: Dâru'l-Fikr, 1399/1979.

Fiyruzâbâdî, Muhammed b. Yakup. *El-Kâmûsu'l-Muhît*. Beyrut: Müessesetü'r-Risâle li't-Tıbâa ve'n-Neşr ve't-Tevzi', 1426/2005.

Ğızzî, Takıyyüddîn Abdülkadir et-Temîm ed-Dârî. *Et-Tabâkâtü's-Seniyye fî Terâcimi'l-Hanefiyye*. thk: Abdülfettah Muhammed. Riyad: Dâru'r-Rifâî, 2014.

İbn Hacer, Ahmet b. Ali el-Askalânî. *İnbâü'l-Ğumur bi Enbâi'l-Umur*. thk: Hasan Habeşî. Mısır: el-Meclisü'l-â'lâ li'ş-Şuûni'l-İslâmiyye, 1389/1979.

İbn Hacer, Ahmet b. Ali el-Askalânî. *Fethu'l-Bârî*. thk: Şuayb el-Arnaût. Beyrut: Dâru'r-Risâle el-Âlemiyye, 1430/2013.

El-Hamevî, Yakut b. Abdillah. *Mu'cemü'l-Büldân*. Beyrut: Dâru Sadr, 1397/1993.

İbn Hazm, Ebu Muhammed Ali b. Ahmet. *Cevâmiu's-Sîre*. thk: Abdülkerim Sami el-Cündî. Beyrut: Dâru'l-Kütübi'l-İlmiyye, 1424/2003.

Hicâzî, Ayşe bint. Hüseyin b. İbrahim. *Tahkiku'l-Kevseri'l-Cârî*. Mekke: Ümmü'l-Kurâ Üniversitesi, Yüksek Lisans Tezi, 2012.

İbn Hişâm, Abdülmelik b. Hişâm. *Es-Sîretü'n-Nebeviyye*. thk: Adil Ahmed. Riyad: Mektebetü'l-Ubeykân, 1418/1998.

Iyâz, Iyâz b. Musa el-Yahsıbî. *Meşâriku'l-Envâr alâ Sıhâhi'l-Âsâr*. Kahire: Dâru't-Turâs, 1333.

Kastallânî, Ahmed b. Muhammed. *İrşâdü's-Sârî*. Beyrut: Dâru'l-Kütübi'l-İlmiyye, 1416/1996.

Kâtip Çelebî, Mustafa b. Abdullah. *Keşfu'z-Zünûn an Esmâi'l-Kütüb ve'l-Fünûn*. Kahire: el-Mektebetü'l-Faysaliyye, 1404.

Keleş, Selman. *Taakubâtü Molla Gürânî fi'l-Kevseri'l-Cârî ale'l-Hâfız İbn Hacer fî Fethi'l-Bârî (Dirâse Nakdiyye)*. Amman: Ürdün Üniversitesi, Külliyyeti Dirâsâti'l-Ulyâ, Yüksek Lisans Tezi, 2016.

Lecnetü Ulemâ, bi riâseti Nizâmüddin el-Belhî. *Fetâvâ Hindiyye*. thk: Abdüllatif HasAn Abdurrahman. Beyrut: Dâru'l-Kütübi'l-İlmiyye, 1421/2000.

Makrîzî, Ahmed b. Ali. *Düreru'l-Ukûdi'l-Ferdiyye fî Terâcimi'l-A'yâni'l-Müfîde*. thk: Mahmud el-Celîlî. Beyrut: Dâru'l-Ğarbi'l-İslâmî, 1423/2002.

Mâlik, Mâlik b. Enes. *Muvatta*. thk: Halil Me'mun. Beyrut: Dâru'l-Marife, 1418/1998.

Molla Gürânî, Ahmed b. İsmail. *El-Kevseru'l-Cârî ilâ Riyâdı Ehâdîsi'l-Buhâri*. thk: Ahmed Azv İnaye. Beyrut: Dâru'l-Kütübi'l-İlmiyye,1429/2012.

İbnü'l-Münîr, Nâsıruddîn Ahmed b. Muhammed. *El-Mütevâtiru alâ Ebvâbi'l-Buhârî*. thk: Ali Hasen Ali Abülhumeyd. Amman: Dâru Ammâr, 1990.

Müslim, Ebu'l-Hasen Müslim b. el-Haccâc. *El-Câmiu's-Sahîh*. Beyrut: Dâru İhyâi't-Turâsi'l-Arabî, 1420/2000.

Nassâr, Mansûr Selman. *Taakubâtü'l-Hâfız İbn Hacer alâ Ğayrihî mine'l-Ulemâi min Hılâli Kitâbihî Tehzîbi't-Tehzîb*. Amman: Ürdün Üniversitesi, Külliyyeti Dirâsâti'l-Ulyâ, Yüksek Lisans Tezi, 2005.

Sehâvî, Muhammed b. Abdirrahman. *Ed-Dav'ü'l-Lâmi'*. Beyrut: Dâru Mektebeti'l-Hayat, 1416/1995.

Suyûtî, Celâlüddin. *Nazmü'l-İkyân fî A'yâni'l-A'yân*. Beyrut: Dâru'l-Kütübi'l-İlmiyye, 1321.

Şevkânî, Muhammed b. Ali. *El-Bedru't-Tâli' bi Mehâsini men ba'de'l-Karni't-Tâsi'*. Beyrut: Dâru'l-Kütübi'l-İlmiyye, 1418/1998.

Taşköprüzâde, Ahmet b. Mustafa b. Halil. *Eş-Şekâiku'n-Nu'mâniyye fî ulemâi'd-Devleti'l-Osmâniyye*. Beyrut: Dâru'l-Kitâbi'l-Arabî, 1975.

İbn Useymîn, Muhammed b. Salih. *Fetâvâ Nuru'n ale'd-Derb*. Riyad: Müesseseti'ş-Şeyh Muhammed b. Salih el-Useymîn el-Hayriyye, 1434/1979.

Zebîdî, Ebü'l-Feyz Muhammed el-Murtazâ. *Tâcü'l-ʿarûs min Cevâhiri'l-Kâmûs*. Beyrut: Dâru'l-Kütübi'l-İlmiyye, 1386/1967.

Zehebî, Ebû Abdillâh Şemsüddîn Muhammed b. Ahmed b. Osmân. *Siyeru Aʿlâmi'n-Nübelâʾ*. thk: Şuayb el-Arnaût. Beyrut: Müessesetü'r-Risale, 3. Basım, 1405/1985.

Araştırmacıların Katkı Oranı Beyanı/ Contribution of Authors

Araştırma tek bir yazar tarafından yürütülmüştür.

The research was conducted by a single author.

****

Çıkar Çatışması Beyanı / Conflict of Interest

Çalışma kapsamında herhangi bir kurum veya kişi ile çıkar çatışması bulunmamaktadır.

There is no conflict of interest with any institution or person within the scope of the study.

****

İntihal Politikası Beyanı / Plagiarism Policy

Bu makale iThenticate yazılımıyla taranmıştır. İntihal tespit edilmemiştir.

This article has been scanned by iThenticate. No plagiarism was detected.

****

Bilimsel Araştırma ve Yayın Etiği Beyanı / Scientific Research and Publication Ethics Statement

Bu çalışmada "Yükseköğretim Kurumları Bilimsel Araştırma ve Yayın Etiği Yönergesi" kapsamında uyulması belirtilen kurallara uyulmuştur.

In this study, the rules stated in the "Higher Education Institutions Scientific Research and Publication Ethics Directive" were followed

****